مذكرات تحفة

سورة المائدة

الصف السابع

أ/ محمد تحفة

من سورة "المائدة"

قال تعالى: ﴿۞ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31) مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (32)﴾

التفسير والشرح المفصل

الآية (27): بداية القصة واختبار الإخلاص

يأمر الله نبيه محمد ﷺ أن يقص على الناس قصة ابني آدم (قابيل وهابيل) بالصدق واليقين. حيث قدم كل منهما صدقة (قرباناً) لله. هابيل قدم أفضل ما عنده من الأنعام بإخلاص، وقابيل قدم رديء زرعه بغير اهتمام. فقبل الله من هابيل لتقواه، فثارت ثائرة قابيل حسداً وقال لأخيه: "لأقتلنك". رد عليه هابيل بحكمة: "إنما يتقبل الله من المتقين"، أي أن العيب ليس فيّ بل في عدم تقواك.

الآية (28): موقف المؤمن المسالم

يظهر هابيل قمة الأخلاق والتقوى، فيقول لأخيه: لو مددت يدك لتقتلني، فلن أقابلك بالمثل ولن أمد يدي لأقتلك؛ ليس عجزاً، بل خوفاً من الله رب العالمين وتعظيماً لحرمة الدماء.

الآية (29): التحذير من العاقبة

يكمل هابيل نصحه لأخيه، محذراً إياه من أنه إذا أقدم على القتل، فسيحمل وزر قتلي (إثمي) ووزر معاصيه السابقة (إثمك)، فيكون مصيره النار، وهذا هو المصير العادل لكل ظالم مفسد.

الآية (30): وقوع الجريمة

لم تتقبل نفس قابيل النصيحة، بل "طوعت" له (أي زينت وسهلت) له ارتكاب الجريمة النكراء. وبالفعل قتل أخاه، فخسر الدنيا (بقتل أخيه وشعوره بالوحشة) وخسر الآخرة (بالإثم العظيم).

الآية (31): الغراب ودرس الدفن

بعد القتل، وقف قابيل حائراً أمام جثة أخيه لا يدري ما يفعل بها. فأرسل الله غراباً يحفر في الأرض ليدفن غراباً آخر ميتاً. حينها أحس قابيل بضعفه الشديد وصاح: "يا ويلتا"، معبراً عن ندمه وعجزه عن أن يكون مثل هذا الغراب فيستر جسد أخيه.

الآية (32): قدسية النفس البشرية

انتقل السياق من القصة الفردية إلى التشريع العام. فبسبب فظاعة هذه الجريمة، شرع الله حكماً صارماً: أن من يقتل نفساً واحدة بغير حق (قصاص أو فساد)، فكأنه قتل البشرية كلها في الإثم، لأن النفس البشرية واحدة في قيمتها. ومن يحمي نفساً من القتل فكأنه أحيا الناس جميعاً. ثم يذكر الله أن بني إسرائيل رغم وضوح هذه الآيات والرسل، استمر كثير منهم في الإسراف والاعتداء.

ثالثاً: ملخص القيم والدروس المستفادة

* **معيار القبول**: الله لا ينظر إلى حجم العمل بل إلى التقوى والإخلاص في القلب.

* **خطر الحسد:** أول معصية عُصي الله بها في الأرض كانت الحسد، وهو يؤدي إلى أعظم الكبائر.

* **عظمة النفس:** الإسلام دين يحترم الحياة، وجعل حماية الفرد الواحد بمثابة حماية للمجتمع كله.

* **التوبة والندم:** الندم الذي لا يتبعه إصلاح هو ندم على العجز (كما حدث مع قابيل) وليس ندم توبة نصوح.

الثروة اللغوية

أ/ محمد تحفة

1- المترادفات :

* **قربان**: كل ما يتقرب به إلى الله عز وجل من ذبيحة وغيرها.

* **أواري**: أخفي.

* **سوأة**: عورة، والمقصود هنا جثة الميت.

* **بينات**: حجج واضحة.

* **تبوء**: ترجع.

* **طوعت**: زينت / سهلت.

* **اتلُ**: اقرأ / رتل.

* **بسطتَ**: مددتَ.

وظف كلمة (بعث) في جملة:

* الجملة: "بعث الله الرسل لهداية البشر".

2- هات ضد:

* **بينات**: غامضات / مبهمات.

* **فساد**: صلاح.

3- سياقات الفعل (بعث):

* **بعث** الله الموتى: أحياهم.

* **بعث** المعلم الطالب للمدير: أرسله.

4- الجمع والمفرد :

* **الجمع**: **قربان**: قرابين

غراب: غربان.

* **المفرد**: **أنباء**: نبأ

آثام: إثم.

5- تصريف كلمة (رسل):

* أرسل الله **الرسل** مبشرين.

* وصلت **الرسالة** بالبريد.

* أنا **مراسل** في الصحيفة.

أ/ محمد تحفة

المناقشة

1- بم توحي الآية ﴿لَن تَنَالُوا الْبرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾؟

* الإجابة: توحي بأن كمال الإيمان والتقوى مرتبط بإخراج أفضل ما يملك الإنسان وأحبه إلى قلبه في سبيل الله، وليس الفائض أو الرديء.

2- أكمل الفراغات:

* أ- قدم ابنا آدم عليه السلام قرباناً لله عز وجل.

* ب- الدافع الذي جعل أحد ابني آدم يقتل أخاه هو الحسد والغيرة.

* ج- الصدقة من أجود المال دليل على الإخلاص والتقوى، ومن رديء المال دليل على البخل وضعف الإيمان.

3- ما حالك عند تعرضك للإساءة؟

الصبر والعفو والصفح.

4- ما حالك عند تعرضك للإحسان؟

الشكر ورد الجميل بأفضل منه.

5- ماذا فعل الغراب وما الحكمة من ذلك ؟

الفعل: بحث في الأرض ودفن غراباً ميتاً.

الحكمة: تعليم الإنسان (قابيل) كيفية دفن الموتى ومواراة الجسد.

6- وازن بين قابيل وهابيل .

* **قابيل**: ظالم، حاقد، متبع لهوى نفسه، عاجز.
* **هابيل**: تقي، مسالم، حكيم، خائف من الله.

7- أكمل :

* **أ- لم يتقبل الله من قابيل لأنه:** قدم رديء الجودة.
* **ب- هابيل لم يقتل أخاه لأنه:** تقي يخاف الله.
* **ج- الآية "أريد أن تبوء بإثمي وإثمك"**: تخويف الأخ من عذاب النار.

8- ما أسس الأخوة الصادقة ؟

* النصح والإرشاد.
* المحبة والإيثار.
* الستر والعفو.
* التعاون على البر والتقوى.

* المحافظة على العلاقات: بالاحترام، الكلمة الطيبة، وترك الحسد.

9- ما قيمة الآية 28 ؟

تقوى الله تمنع من رد الإساءة بمثلها.

القتل من الكبائر: لأنه اعتداء على الروح وهدم للمجتمع.

10- قم بتوصيل الحقيقة بالآية:

* "فتكون من أصحاب النار"	الظالمون جزاؤهم النار.
* "من قتل نفساً"	القتل العمد دمار للبشرية.
* "ومن أحياها"	حفظ النفس من أسمى القيم.

11- رتب الأحداث:

* تقديم القربان.

أ/ محمد تحفة

* قبول قربان هابيل.

* وقوع جريمة القتل.

* إرسال الغراب لتعليم الدفن.

* موقف الظلم: تهديد قابيل لأخيه وقتله دون ذنب.

* موقف الكرم: تقديم هابيل لأفضل ما عنده تقرباً لله.

12-اذكر تحليل النتائج .

* **الخسارة**: بسبب معصية الله وقتل النفس.

* **الندم**: بسبب العجز عن مواراة الجثة والشعور بالجرم.

*** سؤال بني إسرائيل:**

* **التعليل**: لأنهم كثر فيهم القتل والعدوان على الأنبياء.

* **الحقيقة**: قيمة النفس الواحدة توازي قيمة البشرية جمعاء.

* **الدروس**: التقوى أساس القبول، والندم بعد الذنب لا يعيد ما فُقد لكنه بداية التوبة.

13- ما الدافع وراء جريمة القتل: الحسد والحقد لعدم قبول قربان "قابيل" وقبوله من "هابيل".؟

* موقف هابيل من تهديد أخيه: كان موقفاً إيمانياً مسالماً؛ حيث رفض مقابلة الإساءة بالإساءة خوفاً من الله (التقوى).

14- ما الحكمة من بعث الغراب ؟

لتعليم القاتل العاجز طريقة دفن الموتى ومواراة الجسد في التراب.

15- ما تفسير : ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ ؟

لأن من يستبيح دم إنسان واحد فقد استباح حرمة الحياة البشرية كلها التي صانها الله.

16- اذكر ترتيب الأحداث .

* تقديم ابني آدم للقرابين.

* تقبل الله قربان هابيل دون قابيل.

* قابيل يقتل أخاه هابيل.

* بعث الله الغراب ليريه كيف يدفن أخاه.

17- ما نتائج أفعال قابيل ؟

* ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: خسر دينه ودنياه وآخرته وأخاه.

* ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾: ندم على قتله لأخيه وندم على عجزه أمام الغراب.

18- ما الدروس والقيم المستفادة من الآيات:

* **التقوى**: هي الميزان الوحيد لقبول الأعمال عند الله.

* **عظمة النفس البشرية**: حرمة الدماء من أعظم الحرمات في الإسلام.

* **الإخلاص**: تقديم أفضل ما نملك لله (كما فعل هابيل) علامة على صدق الإيمان.

* **مواجهة الشر**: مقابلة الإساءة بالإحسان والتقوى قدر المستطاع.

19- قال تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾. بمَ توحي لك الآية الكريمة؟ وما أهم قيمها؟

* **الإيحاء**: توحي بأن كمال الإيمان لا يتحقق إلا بالتضحية بأعز ما يملك الإنسان.

* **القيم**: الإخلاص، الجود، إيثار محبة الله على محبة المال.

20- اذكر موقفاً من النص يدل على:

*** ظلم قابيل:** قوله لأخيه "لأقتلنك" وتنفيذ القتل فعلاً.

*** كرم هابيل**: تقديم أحسن ما لديه من الأنعام قرباناً لله.

21- بين النتيجة المترتبة على المواقف الآتية:

*** اتباع قابيل هوى نفسه**: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

*** عجز قابيل عن مواراة سوءة أخيه**: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾.

22- قال تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ..﴾:

*** أ- علل تخصيص بني إسرائيل بالذكر.**

لأنهم كانوا أول من شرع لهم هذا ولأنهم عُرفوا بكثرة سفك الدماء وقتل الأنبياء.

*** ب- ما الحقيقة التي تضمنتها الآية؟**

أن الاعتداء على نفس واحدة هو اعتداء على الإنسانية جمعاء.

*** ج- ما الدروس المستفادة؟**

تحريم القتل، عظمة النفس البشرية، وأن التقوى أساس القبول.

23- ما الغرض من الاستفهام في الآية ﴿أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ﴾ ؟

التعجب والتحسر على النفس والندم.

أسئلة شاملة

1- ما الغرض من ذكر قصة ابنى آدم فى القرآن؟

* العبرة والاتعاظ، وبيان عاقبة الظلم والحسد، والتذكير بحرمة الدماء.

2- بماذا أمر الله نبيه محمد ﷺ فى بداية الآية 27؟

* أن يتلو على الناس خبر ابني آدم بالحق والصدق.

3- ماذا قدم كل من ابنى آدم لربهما؟

* قدّم كل منهما "قرباناً" (ما يُتقرب به إلى الله).

4- لماذا تُقبل قربان أحدهما ولم يُقبل من الآخر؟

* لأن الله يتقبل من المتقين (المخلصين)، وكان هابيل تقياً بينما كان قابيل غير ذلك.

5- ماذا كان رد فعل قابيل عندما لم يُقبل قربانه؟

* غضب وحسد أخاه وقال له: "لأقتلنك".

6- ما هو المعيار الذي وضعه هابيل لقبول الأعمال عند الله؟

* التقوى، لقوله: "إنما يتقبل الله من المتقين".

7- كيف رد هابيل على تهديد أخيه بالقتل؟

* رد بسلمية تامة، مؤكداً أنه لن يمد يده ليقتل أخاه خوفاً من الله.

8- لماذا رفض هابيل مبادلة العنف بالعنف؟

* خوفاً من مقام رب العالمين وتعظيماً لحرمة الأخوة والدم.

9- ما معنى قوله "إنى أريد أن تبوء بإثمى وإثمك"؟

* أي تحمل وزر قتلي بالإضافة إلى ذنوبك السابقة، فتستوجب النار.

10- بماذا وصف الله نفس قابيل فى الآية 30؟

* وصفها بأنها "طوعت" له قتل أخيه، أي زينت وسهلت له الجريمة.

11- ما هى أول جريمة قتل فى تاريخ البشرية حسب الآيات؟

* قتل قابيل لأخيه هابيل.

12- ماذا كان شعور قابيل بعد ارتكاب الجريمة مباشرة؟

* أصبح من "الخاسرين" (خسر دينه ودنياه).

13- كيف تصرف قابيل مع جثة أخيه فى البداية؟

* لم يعرف كيف يواريها (يدفنها) وبقي حائراً.

أ/ محمد تحفة

14- ما هي الوسيلة التعليمية التي أرسلها الله لقابيل؟

* غراباً يبحث في الأرض.

15- ماذا فعل الغراب أمام قابيل؟

* حفر في الأرض ليري قابيل كيف يدفن غراباً آخر ميتاً.

16- ماذا قال قابيل عندما رأى الغراب يدفن؟

* "يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي".

17- ما هي الحالة النفسية التي ختم بها قابيل القصة في الآية 31؟

* أصبح من "النادمين" (ندم حيرة وليس ندم توبة).

18- ما المقصود بـ "سوءة أخي" في الآية؟

* جثة أخيه الميتة.

19- لماذا سمي الميت "سوءة"؟

* لأن ظهوره وانكشافه مما يسوء الإنسان ويحزنه.

20- هل ندم قابيل كان توبة مقبولة؟

* لا، لأنه ندم على عجزه عن الدفن وتورطه في الجثة، لا ندم إنابة عن الذنب.

21- لماذا كتب الله الحكم على بني إسرائيل خاصة في الآية 32؟

* لتغليظ الأمر عليهم بسبب كثرة سفكهم للدماء وعنادهم.

22- ما هو الحكم العظيم الذي أرسته الآية 32؟

* أن من قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً.

23- متى يجوز شرعاً قتل النفس كما ذكرت الآية؟

* في حالتين: القصاص (نفس بنفس) أو بسبب الفساد في الأرض.

24- ما معنى "من أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً"؟

* من تسبب في نجاة نفس من الموت أو امتنع عن قتلها خوفاً من الله.

25- لماذا شبه قتل النفس الواحدة بقتل الناس جميعاً؟

* لأن في قتلها استباحة لحرمة الدماء وهتكاً لنظام الأمن البشري.

26- ماذا يسمى هذا النوع من التشبيه في الآية؟

* مبالغة في تعظيم الجرم وتشديد في الترهيب من القتل.

27- من هم الذين جاءوهم بالبينات كما ذكرت الآية؟

* الرسل الذين أرسلهم الله لبني إسرائيل.

28- بماذا وصف الله كثيراً من الناس بعد مجيء الرسل؟

* بأنهم "مسرفون" (متجاوزون للحدود في المعاصي والقتل).

29- ما معنى "الإسراف" في سياق الآية 32؟

* مجاوزة حدود الله وسفك الدماء بغير حق.

30- ما العلاقة بين قصة ابني آدم وحكم قتل النفس في الآية 32؟

* القصة كانت المثال التاريخي الأول الذي بُني عليه هذا التشريع الزجري.

31- ما معنى كلمة "قرباناً"؟

* كل ما يُتقرب به إلى الله تعالى من ذبيحة أو صدقة.

32- ما إعراب "فطوعت" في الآية؟

* فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نفسه).

33- ما دلالة استخدام كلمة "بسطت"؟

* توحي بمد اليد وبذل الجهد في القتل أو الاعتداء.

34- ما الفرق بين "الخاسرين" و "النادمين" في القصة؟

* الخسارة كانت النتيجة النهائية لفعله، والندم كان شعوره بالحسرة على سوء تدبيره.

35- لماذا قال هابيل "أخاف الله رب العالمين"؟

* ليبين أن دافعه لترك القتل ليس الضعف، بل التقوى والخشية.

36- ماذا نستفيد من قوله "لأقتلنك"؟

* أن الحسد قد يؤدي إلى أعظم الكبائر (القتل).

37- ما هي "البينات" التي ذكرتها الآية 32؟

* المعجزات والكتب والشرائع الواضحة.

38- لماذا نكّر كلمة "نفساً" في "من قتل نفساً"؟

* للعموم، أي أي نفس محرمة بغض النظر عن دينها أو جنسها.

39- ما المقصود بـ "الفساد في الأرض"؟

* كالحرابة، وقطع الطريق، والاعتداء على ممتلكات وأرواح الناس.

40- ما معنى كلمة "تبوء"؟

* ترجع وتحمل.

41- ما هي أول خطيئة وقعت في السماء وأول خطيئة في الأرض؟

* في السماء "الحسد" (إبليس لآدم)، وفي الأرض "الحسد" (قابيل لهابيل).

42- كيف يربينا القرآن على ضبط النفس من خلال القصة؟

* من خلال موقف هابيل الذي آثر التقوى على الانتقام.

43- ما دور "النفس الأمارة بالسوء" في ارتكاب الجرائم؟

* هي المحرك الأول، حيث تزين القبيح للإنسان حتى يراه حسناً.

44- ما أهمية الدفن في تكريم الإنسان؟

* هو سُنّة إلهية بدأت من الغراب لتكريم جسد الإنسان بعد موته.

45- ما هي الرسالة الموجهة لبني إسرائيل في نهاية الآيات؟

* توبيخهم على استمرارهم في الإسراف والقتل رغم وضوح الآيات.

46- هل التقوى شرط لقبول العمل؟

* نعم، بنص قوله تعالى: "إنما يتقبل الله من المتقين".

47- كيف يكون الفرد سبباً في "إحياء الناس جميعاً"؟

* بحماية الأرواح، والتعليم، والإرشاد، ومنع الظلم، أو بالعفو في القصاص.

48- لماذا اختار الله "الغراب" تحديداً؟

* لحكمة يعلمها الله، وقد قيل لتعليمه للإنسان رغم بساطته، ولذكاء هذا الطائر.

49- ما هي عاقبة الظلم كما ظهرت في القصة؟

* الحسرة، الندم، الخسارة في الدنيا والآخرة.

50- ما المبدأ القانوني الذي تضعه الآية 32 للمجتمعات؟

* مبدأ "قدسية الحياة البشرية" وحمايتها ككتلة واحدة غير قابلة للتجزئة.

للحصول على المذكرات والمراجعات والفيديوهات

رابط قناة التيك توك

https://www.tiktok.com/@mrtohfa?_r=1&_t=ZS-93Fp2l12A7D

رابط قناة اليوتيوب

https://www.youtube.com/@Tohfa-Arabic

رابط قناة التليجرام

https://t.me/XH3mRO4uOpmNjRk